دوافع التحاق طلبة كلية التربية جامعة الأزهر من تخصصات مختلفة بالدراسات العليا

إعداد

أ. د/ أحمد محمد شبيب حسن د/ ربيع شعبان حسن

قسم علم النفس التعليمى، كلية التربية (بنبن) القاهرة، جامعة الازهر

دوافع التحاق طلبة كلية التربية جامعة الأزهر من تخصصات مختلفة بالدراسات العليا

أحمد محمد شبيب حسن[1] ، ربيع شعبان حسن[2]

قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية (بنبن) بالقاهرة، جامعة الأزهر.

[1] البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Ahmedhassan1161.el@azhar.edu.eg

الملخص:

أشارت نتائج الدراسات العلمية إلى أن امتلاك المعرفة السابقة فيما يتعلق باختيار ما يعد أمراً مهمًّا. حيث إن المعرفة السابقة تعدُّ الفردَ للحصول على الاختيار المناسب لمهنة ما أو الدراسة فى مجال ما، ويمكن الحصول على المعرفة السابقة من البحوث والاستشارات، وتشمل السبل الأخرى التي يتلقى الأفراد من خلالها المعرفة السابقة عن اختياراتهم الدراسية والمهنية الدوافع والتواصل الاجتماعي مع الأشخاص في المهنة التي تهمهم، وفيما يتعلق بالعوامل المعرفية تركزت معظم الأبحاث التي أجريت حول السؤال ما الذي يدفع الناس للدخول أو الالتحاق بعمل ما، أو مجال دراسي معين؟ من بين الدوافع الأكثر أهمية وجد علماءُ النفس أن تحقيق الذات والحاجة إلى الاستقلال، والاعتراف الاجتماعي، والمكانة، والميل إلى المخاطرة، بالإضافة إلى التعلم واكتساب الخبرة والحاجة إلى التطوير الشخصي. تكونت عينة البحث من 150 طالبًا تم اختيارهم من الفرقة الرابعه بكلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر، وتمثلت أداة القياس فى البحث فى إعداد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا. أشارت النتائج إلى: - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الفعلي لدرجات أفراد العينة على مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا، وتعزى هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى، وهو المتوسط الفعلي لكل بُعد من أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا والدرجة الكلية (الدافع الشخصي، الدافع الذاتى، التحكم الذاتى، إدارة الوقت ومسؤولياته، الاستعداد الأكاديمى، الدافع للبحث العلمي، مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات، الاقتناع بالاستمرار فى الدراسات العليا أن هذا يشير إلى وجود مستوى مرتفع من دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا، والدرجة الكلية لدى طلبة الفرقة الرابعة تُعزى لمتغير التخصص باستثناء بُعد مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات، وهذه الفروق لصالح طلبة القسم العلمي.

الكلمات المفتاحية: الدوافع، الالتحاق بالدراسات العليا، التخصص العلمي.

Motivations for Enrolling in Post-graduate Studies among Different Specializations Students of Faculty of Education, Al-Azhar University

Ahmed Mohammed Shabib Hasan[1], Rabie Shaban Hasan Hussein[2]

Educational Psychology, Faculty of Education (in Cairo), Al-Azhar University

[1]Correspondent author e-mail: Ahmedhassan1161.el@azhar.edu.eg

Abstract:

Results of previous scientific studies indicated that possessing prior knowledge - regarding selecting own choices- is of more important than anything else. Prior knowledge prepares the individual to make the appropriate choice for a profession or study in any field. Prior knowledge can be obtained from research and consultation. Other methods for prior knowledge about educational and career choices include motivations and social contact with people in the profession that interest them. With regard to cognitive factors, most of the studies, that have been conducted, focused on the question: What motivates people to join a job or to enroll in a specific field of study? Among the most important motives, that psychologists have found, were self-actualization, need for self-independence, social recognition, status, the tendency to take risks, as well as the need for learning and acquiring experience and the need for self-advancement. Participants consisted of (150) fourth year students from the faculty of education, Al-Azhar University. The researcher designed and utilized Motivations for Enrolling in Post-graduate Studies Scale (MOEPSS). By analyzing data, the results revealed the following: There were statistically significant differences at (0.01) significance level between the assessed mean scores and the actual mean scores of the sample in the total score of MOEPSS and its sub-scales (personal motivation, intrinsic motivation, self-control, time management & responsibilities, academic readiness, motivation for scientific research, computing skills & information gathering, conviction to continue with postgraduate studies) in favor of the higher mean i.e.; for the actual mean scores. This indicated the presence of high level of (MOEPSS) among the fourth-year students from the faculty of education, Al-Azhar University. In contrast, there were no statistically significant differences between the mean scores of the literary section students and those of the scientific section, attributed to the academic specialization variable, in the total score of MOEPSS and its sub-scales, except for the subscale of computing skills & information gathering in favor of the scientific section students.

Keywords: motivations; postgraduate studies enrollment; academic.

مقدمة البحث: specialization

تشير الأبحاث إلى أن الأهداف المستقبلية تلعب دورًا تحفيزيًّا في حاضر الأفراد والقرارات التى يتخذونها، وأن توقع الأهداف المستقبلية يلعب دورًا وسيطًا مهمًّا في العلاقات بين الجهود المخطط لها والمثابرة والقدرة والقيمة المهنية الجوهرية والرغبة في تكوين العلاقات الاجتماعية والمساهمة والرضا عن اختيار الدراسة أو الوظيفة، وأن الأسباب الداخلية لمن سيواصلون الدراسات العليا هي إيمانهم بالحصول على وظيفة أفضل ومستوى تعليم عالٍ إثراءً لمعرفتهم، كما ينظر إلى الأسباب الخارجية لمتابعة الدراسات العليا على أنها ضغوط من الآباء والأصدقاء وزملاء الدراسة، وأن الأسباب الداخلية لأولئك الذين لن يتابعوا دراساتهم العليا هي عدم الاهتمام والمثابرة لمزيد من الدراسة. وأن الأسباب الخارجية فى عدم متابعة الدراسات العليا بشكل أساسي يتمثل في العبء المالي.

يعد الدافع لاستمرار الدراسة بعد التخرج مكونًا أساسيًّا لبيئة التدريس والتعلم الناجح ويلعب دورًا مهمًّا في ضمان التعلم الناجح في التعليم العالي. لذلك تعتبر النظريات التحفيزية مجالًا مهمًّا. تم بناءً عليها وضع العديد من نماذج التحفيز لتحديد العوامل المتعلقة بالمثابرة والتحصيل الأكاديمي بين طلاب التعليم العالى(Adcroft, 2011).

تصف النظريات الدافعية كيف يتأثر الدافع بمنظور النجاح الشخصي. يتضمن المنظور الداخلي الشخصي الخاص بالمعتقدات الذاتية التي تفسر النجاح أو الفشل لبذل الجهود الذاتية. كما يشمل المنظور الشخصي المعتقدات حول مسؤولية الآخرين عن النجاح أو الفشل. تشرح نظرية الكفاءة الذاتية الدافع للكفاءة الذاتية اعتقاد الأشخاص مرتفعي الكفاءة الذاتية أنهم قادرون على أداء مهمةٍ ما. وبالتالي فإن الطلاب في التعليم العالي ذوي الكفاءة الذاتية العالية وَفْقًا لنظرية القيمة المتوقعة سيكون لديهم دافع قوي وسيبذلون جهودًا إضافية عندما يواجهون تحديات..

(Pintrich and Schunk,2002)

يتحدد دافع الطلاب باستخدام تقدير الطلاب للهدف، وما إذا كانوا يتوقعون النجاح تحقيقها. تناقش النظريات الدافعية توجيه الأهداف التي تشجع الطلابَ على متابعة تحقيق الأهداف في الأوساط الأكاديمية إحدى نظريات الدافع الرئيسة هي نظرية تقرير المصير ذات الصلة، والتي تم اختبارها وتطبيقها على نطاق واسع في التعليم. تميز هذه النظرية بين الدافع المستقل والدافع الخاضع للرقابة؛ حيث يعتمد الدافع المستقل على الدافع الذاتى فيتعرف الأشخاصُ قيمةَ النشاط ودمجه في إحساسهم بالذات

(Carr, S., 2016); (Deci and Ryan, 2002) ;(Deci and Ryan, 2008)

وهكذا ينخرط الطلاب في التعليم العالي بدافع الفائدة والرغبة في تعلم أشياء جديدة، أو السعي لتحقيق الإنجازات، أو لأهمية السعي وراء التعليم العالي بدافع ذاتى. من ناحية أخرى يتكون الدافع الخاضع للرقابة من دافع خارجي في شكل تنظيم خارجي، حيث يتم تحديد سلوك الفرد من خلال قوى خارجية للمكافأة والعقاب (Deci, E.L. and Ryan, R.M. 2008).

أشارت بعض الدراسات إلى أن الطالب يتابع تعليمه العالي بعد تخرجه خوفًا من عدم القدرة على الحصول على العمل في وقت لاحق، أو بسبب ضغوط الأسرة، وقد تكون العوامل الدافعية الخارجية الأخرى التي تم استكشافها هي الرغبة في التقدم المهني أو المالي أو الرغبة فى الوصول إلى وضع اجتماعي أعلى (Kember et al., 2011).

فيما يتعلق بسياق البحث الحالي فقد أظهرت الدراسات السابقة أن بعض الأفراد يأملون في الوصول إلى المكانة الاجتماعية من خلال الالتحاق بالدراسة فى التعليم العالي ، إذ يتم النظر إلى الدراسات الأكاديمية كأداة للحراك الاجتماعي المتسارع، وأن بعض الباحثين اختاروا التحقيق في الأسباب الأكثر شيوعًا المذكورة في الأدبيات التي تدفع الطلابَ إلى إجراء دراسات عليا، مثل: الدافع للتقدم المهني، والرغبة في تحقيق فوائد مالية أفضل وحراك اجتماعي، وتعزيز التأثير في مجتمعهم والرغبة في تحقيق الذات، أو توسيع الآفاق الفكرية، وخلق تغيير في الحياة. قد تنبع دوافع المتعلمين مواصلة دراستهم للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه في التعليم من الاهتمام والتطلعات لتحقيق الذات وتحسين الذات، وكذلك حاجتهم لتوسيع آفاقهم والتغيير فى مستواهم العلمي.

.(Ballmann and Mueller, 2008)

تحدد الأدبيات البحثية عدة عوامل قد تؤثر على التحاق الطلاب بالدراسات العليا إلى العوامل المتعلقة بإمكانية الحصول على عمل أثناء الدراسه، وإمكانيات الانتقال من الجامعة إلى العمل بعد التخرج. كما أشاروا إلى أن اقتراب مؤسسة التعليم العالي من مكان إقامة الطالب أمر مهم للغاية. تشمل العوامل الأخرى لاختيار الدراسه فى مؤسسات التعليم العالي المذكورة في الأدبيات وجود معايير قبول ومتطلبات دراسة مرنة ورغبة الطلاب في تمييز أنفسهم عن الآخرين الخريجين والمشاركة في مجموعة من المهن ذات الصلة.

. (Workman,2011); (Reay et al., 2005)

وقد تبين من بعض الدراسات أن العامل الأكثر أهمية عند البحث عن مكان الدراسة هو سمعة المؤسسة. كانت سمعة الجامعة أيضًا العامل الأعلى تصنيفًا لاختيار الجامعة للدراسة بها، وفقًا لدراسات أجريت. أشارت النتائج إلى أن الطلاب يفكرون في مكان الدراسة وفقًا للجودة الأكاديمية لمؤسسة التعليم العالي، وما يتم تدريسه، وسمعتها، وصورتها، وتوجه الدراسات والموارد المالية والاختلافات الأخرى ومراجعة المنهجية الخاصة بخيارات التعليم العالي للطلاب من خلال ما تم ملاحظته.(Workman, B., 2011)

وبتحليل نتائج بعض الدراسات تبين أن مبررات اختيار الدراسة بالتعليم العالي شملت النتائج مناخ المؤسسة ونوع المؤسسة، والكفاءة الإدارية، والآفاق الوظيفية، والمزايا، ونمط الحياة الخبرة المتوقعة، والتوظيف بعد التخرج، والمزايا الاجتماعية، والظروف المادية، وجودة الموظفين ومعايير القبول، والترتيب الأكاديمي، وجودة التدريس، وتأثير الأسرة والأصدقاء والتوصيات بشأن مكان الدراسة ، وآفاق العمل بدوام جزئي أثناء الدراسة ، والقرب من المنزل و مبررات مالية. (Hemsley-Brown and Oplatka, 2015)

تصنف دوافع الالتحاق بالدراسة أو المهنة إلى عوامل شخصية معرفية من جهة، والعوامل السياقية أو البيئية من ناحية أخرى. لذلك تستطيع هذه العوامل أن تؤثر تأثيرًا إيجابيًّا أو سلبيًّا على المهنة المقصودة أو الدراسة المراد اختيارها، وغالبًا ما يؤدي هذا التاثير إلى اتخاذ قرار الفرد بدخول مسار وظيفي أو دراسي معين فيما يتعلق بالعوامل المعرفية، فقد تركزت معظم الأبحاث التي أجريت حول السؤال ما الذي يحفز الناس للدخول في الالتحاق بعمل ما أو الالتحاق بدراسة ما ؟ من بين الدوافع الأكثر ذكرًا وجد العلماء تحقيقَ الذات، الحاجةَ إلى الاستقلال، الاعترافَ الاجتماعي، المكانةَ، الميلَ إلى المخاطرة ، بالإضافة إلى التعلم واكتساب الخبرة والحاجة إلى التطوير الشخصي.

(Carter ،Gartner ،Shaver ،& Gatewood, 2003)

فيما يتعلق بالعوامل البيئية ذات الطبيعة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية كمحددات اختيار الدراسة أو المهنة، يبدو أن التأثير الأكثر صلة المتصور الضغط الاجتماعي من العائلة أو الأصدقاء أو الأشخاص المرتبطين الآخرين المهمين، كما أن القدوة تؤثر على اختيار المهنة.

(Krueger Jr., N. F., Reilly, M. D., & Carsrud, A. L., 2000)

أظهرت الدراسات السابقة علاوة على ذلك أن الوضع الاقتصادي، وخاصة ظروف سوق العمل واستقرار التوظيف يبدو أنها تؤثر على الخيارات المهنية بالإضافة إلى ذلك الوظيفية المحتملة. على سبيل المثال قد لا ينجذب الطلاب بشكل خاص للعمل في شركة صغيرة بسبب انخفاض الأجور والأمن الوظيفي، وفرص العمل والتدريب، بالإضافة إلى المساهمات الاجتماعية الأخرى نتيجة لذلك فإنهم يسعون بشكل غير متناسب إلى التوظيف في مؤسسات أكبر ويرون أن ذلك لا يتاتى إلا بالالتحاق بالدراسات العليا لإكسابهم المهارات المتصله بالعمل.

يتضح مما سبق:

أنه في حالة الاختيار لمواصلة الدراسات العليا فإن الحاجة المُرضية هي الانتماء إلى مكان ما، ويكون دافع الفرد المستقبلي واضحًا في المجتمع الذي يريد الاندماج فيه، ويشتق ذلك من دراسته الجامعية الأولى، و يريد أن يعمل في البيئة الأكاديمية التى تعترف بالقواعد التي ترتبط بهذا القرار . لذلك ربما كان الدافع الأكبر هو أن الفرد يريد العمل كأكاديمي ، والعمل بنشاط في البحث. لذلك ربما كان هذا هو الدافع الذي يجعله يريد البقاء في الحرم الجامعي لاكتساب معرفة جديدة واكتشافات جديدة، وتجارب جديدة، والحصول على مساحة لتحقيق الذات. والعمل مع أشخاص يعرفون كيف يتحدثون، والتعرف على وجهات نظر وآراء مختلفة. والتعرف على مستقبل مزدهر، ووجود رؤية واضحة لما يريده في المستقبل، والعمل على أن يكون في المجتمع منتجًا .

كما تتأثر قناعات المرء بأن يكون طالب دراسات عليا تلبيةً للاحتياجات المعرفية والاجتماعية والحاجه للإنجاز، كما يرتبط ما يبذله من جهد في الدراسة بعدد من الموضوعات ليثبت لنفسه أنه أفضل من ذلك، أو ليثبت للآخرين أنه قادر على فعل المزيد، والرغبة في التعليم، وتغيير الوظيفة، كان قرار استكمال الدراسات العليا أيضا مرتبطًا بحقيقة أن الفرد لن يضطر إلى العمل في المستقبل في التعليم ما قبل الجامعي.

وبمراجعة نتائج الدراسات والأبحاث السابقة تبين أن الدافع وراء الالتحاق بالدراسات العليا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بما يلي:

قرار المرء، محادثة مع محاضر أو أحد العاملين بالقسم، والاهتمام بالعمل العلمي، كما أنه سيكون من المثير للاهتمام بالتأكيد رؤية التطبيق اللاحق لطلاب الدراسات العليا في العلوم والبحث. وقد استثار ذلك الباحثين للقيام بهذا البحث للتعرف على دوافع التحاق ومتابعه الدراسات العليا في ضوء التخصص الدراسي (علمي – أدبي)

المشكلة:

تعتبر الجامعة مؤسسة ثقافية تربوية واجتماعية تتفاعل مع الظروف الاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع؛ حيث تسعى الجامعة لإعداد كوادر فنية وإدارية وفكرية ومهنية للشباب، كما تهتم بمعالجة وحل مشاكل المجتمع. علاوة على ذلك فإنه قد تؤثر الظروف المختلفة للمجتمع على دوافع التحاق الطلاب ببرامج الدراسات العليا بالجامعة التى يريدون الالتحاق بها.

في تحديد أنواع وقوة تأثير هذه الدوافع اتسعت دائرة التعليم الجامعي وزاد عدد الطلاب الملتحقين به، وتنوعت دوافع الطلاب هذه كلما تم الاهتمام ببرامج الدراسات العليا وتطويرها وزيادة المخرجات. والحاجة إلى معرفة دوافع التحاق الطلاب من أجل توجيه سلوك الطلاب نحو تحقيق الأهداف العامة للتعليم العالي

إن معرفة وتحليل الدوافع التي دفعت الطلاب للالتحاق بالتعليم العالي هي الخطوة الأولى لمعرفة رغبات هذا السلوك وميوله، ومحاولة توجيهه، مما يساعد على تعديله وتطوير العملية التعليمية من أجل تحسين مخرجاتها بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة ومعرفة كيف تؤدي الدوافع إلى معرفة الأهداف التي حددها الطلاب عند الالتحاق بالدراسات العليا، وتوقع الفوائد التي يحصلون عليها والفوائد التي تكتسب وترتبط بهذه الأهداف ارتباطًا وثيقًا باحتياجات المجتمع واحتياجات سوق العمل، وكذلك المهن المطلوبة؛ حيث يدرك الطلاب احتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه.

يعتبر الدافع مفهومًا افتراضيًا يفسر السلوك، ولا نرى الدافع في الناس جسديًا ، لكن يمكننا أن نشعر به من خلال أفعال الناس. وفقًا لذلك يشير الدافع إلى تحقيق ما يريده الفرد، وما يفعله وما يمكنه القيام به، وفي حالة الاختيار لمواصلة الدراسات العليا، فإن الحاجة المرضية هي الانتماء إلى مكان ما، و يكون دافع الفرد المستقبلي واضحًا في المجتمع الذي يريد الاندماج فيه ، واشتق ذلك من دراسته الجامعية الأولى، ويريد أن يعمل في البيئة الأكاديمية، وتعترف بالقواعد التي ترتبط بهذا القرار.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما هي دوافع طلاب العينة المدروسة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الطلاب للالتحاق ببرامج الدراسات العليا بناءً على التخصص (علمي – أدبي)؟

أهمية البحث:

لهذا البحث قيمة نظرية وتطبيقية تتمثل في النقاط الآتية:

بحث علمي للكشف عن دوافع الطلاب للالتحاق ببرامج الدراسات العليا.

أن طلبة الجامعة هم المستفيد المباشر من العملية التعليمية في الكلية. فقد كان ذلك ضروريًا للتعرف على وجهات نظرهم حول الدوافع وراء الالتحاق ببرامج الدراسات العليا.

الأهمية النظرية للبحث:

- التعرف على تأثيرات الدوافع للالتحاق ببرامج الدراسات العليا بالكلية في ضوء متغير التخصص (علمي – أدبي).
- معرفه نظريه في مجال دوافع الطلاب للالتحاق ببرامج الدراسات العليا بالكلية .

الأهمية التطبيقية:

إن دراسة وتحليل دوافع الطلاب للالتحاق ببرامج الدراسات العليا تسهم في تطوير التعليم ومعالجة وتحسين جودة مدخلاته، لتحديد دوافع الطلاب للانضمام إلى برامج الدراسات العليا، ومدى أهمية ذلك في وضع الخطط والدورات والأنشطة المصممة للطلاب. وكذلك تحسين الأساليب التي يختارونها سيساعد فى تحديد دوافع الطلاب للانضمام إلى برامج الدراسات العليا، ويفيد المسؤولين في الجامعة كذلك بالتوجه نحو إنشاء برامج دراسية جديدة تتماشى مع رغبات الطلاب واحتياجات المجتمع لتخصصات جديدة.

الهدف من البحث:

معرفة دوافع الطلاب للالتحاق ببرامج الدراسات العليا حسب ما يبديه الطلاب من استجابات بأنفسهم على المقياس المعد في البحث الحالي، وترتيب هذه الدوافع المهمة في المجالات العلمية والمهنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتأثير التخصص (علمي – أدبي) على هذه الدوافع.

محددات الدراسة :

ترتبط تعميم نتائج هذه الدراسة بالمحددات الزمنية والمكانية والموضوعية على النحو الآتي:

تقتصر عينة هذا البحث على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر خلال الفصل الدراسي الثاني 2020 - 2021 والمختارين من التخصص العلمي والأدبي.

التعريفات الإجرائية

الدافع:

هو القوة التي تدفع الفرد لفعل شيء ما من أجل تحقيق هدف معين.

والدوافع المستخدمة في هذا البحث هي القوى العلمية والمهنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الطلاب للالتحاق ببرامج الدراسات العليا وتشمل.

رغبة الطالب في مواصلة الدراسات العليا للحصول على وظيفة أفضل، أو الوصول إلى مكانة اجتماعية، او مستوى تعليمي عالٍ، أو اكتساب معرفة جديدة، أو أن يكون فردًا منتجًا في المجتمع.

الإطار النظري:

يجب أن يواجه كل فرد في وقت أو آخر مشكلة الاختيار الدراسى. والعديد يواجهون هذه المشكلة عندما يطلب منهم كطلاب اختيار البرامج الدراسية التي تؤدي إلى مستقبلهم المهني، حيث يساعد الآباء أبنائهم في اختيار المهن ، كمعلمين، أو مسئولين مهنيين أو علماء نفس كجزء من عملهم اليومي، يقدمون التوجيه المهني والدراسى للطلاب.

ربما يمكن التأكيد على أهمية اختيار الدراسة من خلال تأثير الوظائف على دخل الفرد، مستوى المعيشة، والوضع في المجتمع، والاتصالات الاجتماعية، فضلًا عن مشاعر تقدير الذات. لذلك فإن اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية المناسبة يعني إهدارًا أقل للموارد في التعليم والتدريب ومشاعر تقدير الذات (Ferreira, J. A. et al ,2006) .

في هذا الصدد يؤكد بعض الباحثين أن الوضوح ومعنى الحياة يتم التعبير عنها عند الاختيار لمسار دراسى ووظيفي. وبالتالي فإن التسلح بمعلومات أفضل وإرشادات مناسبة يمكن للأفراد لاتخاذ القرارات المهنية والدراسية المناسبة. ونظرًا للحاجة إلى التخصص في مكان العمل، فإن اختيار مهنة أو دراسة ليس بالأمر السهل إنها مهمة معقدة وشاقة؛ لأن القرار يتأثر بعوامل مختلفة منها ما هو خارجي أو داخلى أو مزيج من الاثنين (Hewitt, J. 2010).

أظهرت الدراسات أن العوامل الداخلية الرئيسة مسؤولة عن التأثير على قرارات اختيار الدراسة أو المهنة بما في ذلك شخصية الفرد واهتماماته ومفهومه الذاتي، الاتجاهات والهُوية الثقافية. من ناحية أخرى، تشمل العوامل الخارجية الرئيسة الاتصالات الاجتماعية ونماذج يحتذى بها؛ توافر الموارد مثل: المعلومات والماليات، والعولمة، ومستوى التعليم والتحصيل، واختيار موضوعات الدراسة والاختلافات في خصائص الوظيفة (Kerka, 2000) (Bandura 2001);).

أن معظم الناس يتأثرون بشدة إما بالمهن أو الدراسة التي كان والديهم ملتحقين بها؛ أو تلك التي فتحت لهم إنجازاتهم التعليمية. ومع ذلك هناك أفراد آخرون متأثرون بالمهن التي توفر احتمالات الحصول على مزايا أعلى بما في ذلك الراتب والبدلات والعطلات. كما يوجد أولئك الذين يختارون متابعة الوظائف التي لديهم شغف بها بغض النظر عن الحصول على

فوائد لسبب أن المهنة عنصر حاسم في تحديد الروتين اليومي للفرد والحياة والأنشطة ومستوى المعيشة والجوانب الاجتماعية للحياة (Hewitt, J. 2010).

كما تتأثر قرارات اختيار الالتحاق بالدراسات العليا و المهنة في الغالب بالآباء والأقران والأصدقاء والأقارب كنماذج يحتذى بها والمعلمين خاصة المستشارين المهنيين و من خلال التفاعل أو الدعم الاجتماعي، ومع ذلك فإن مدى تأثير كل منهم على قرارات الاختيار يختلف من واحد للآخر قبل (Pummel).و,Harwood & (2008 اتخاذ القرار

أن اختيار برامج للدراسة والمهنة يعني أن الأفراد مروا بعملية صنع القرار وقاموا بمسح مجال العمل والبرامج الدراسية وتقييمها، أى لديهم الفهم لما يحقق الشعور بالإنجاز. ودرست البدائل، والتأثير المحتمل من هذه البدائل على مفهومهم الذاتي، ليتم تحديد عدة عوامل تؤثر على القرارات المهنية والسلوك: مثل المرونة المهنية ، القدرة على التكيف مع التغيير، البصيرة المهنية ، القدرة على الواقعية بشأن الذات والوظيفة، الهوية المهنية. وفى دراسة على 7649 فردًا في المملكة المتحدة وجدت أن التطلعات الوظيفية كانت مرتبطة بتعليم الوالدين، المعلم، المجتمع.

.(Duffy and Sedlacek, 2007); (Gokuladas, 2010)

أن دوافع عدم الالتحاق بالدراسات العليا كما أكدت على ذلك الدراسات والأبحاث السابقة. تم إدراجها على النحو التالي: عدم المثابرة ، الكثير من الضغط لمتابعة الدراسة فى الدراسات العليا وتأجيل وقت التخرج وهدر الكثير من المال والوقت والمخاوف من عدم تطوير الذات عند الالتحاق بها، وعدم وضوح حالة التوظيف حالة التوظيف وقت التخرج ، وقيمة ممارسة القدرة بدلًا من المعرفة الأكاديمية، والقدرة على الحصول على وظيفة دون الالتحاق بالدراسات العليا، وعدم الرغبة في الدراسة بعد التخرج والمشاكل الاقتصادية (Wang,2012); (LvJie,2012,).

أن الأسباب الداخلية لمن سيواصلون الدراسات العليا هي إيمانهم بأن هناك علاقة بين وظيفة أفضل ومستوى تعليم عالٍ؛ إنهم يعملون على إثراء معرفتهم. والأسباب الخارجية لمتابعة الدراسات العليا هي ضغوط من آبائهم وأصدقائهم وزملاء الدراسة، الأسباب الداخلية لأولئك الذين لن يتابعوا دراساتهم العليا هي إيمانهم الممارسة والتجارب الاجتماعية أكثر أهمية من الدراسة الأكاديمية، أو عدم الاهتمام والمثابرة في مزيد من الدراسة. الأسباب الخارجية تكمن فى العبء الماليلمتابعة الدراسات العليا بشكل أساسي.

(Yan & Zhou 2011); (Wang, 2012) (LvJie, 2012)

العوامل المؤثرة في الاختيار للدراسة والاختيار المهني

هناك العديد من العوامل المؤثرة في اختيار المهنة والتخصص، كما أن هناك العديد من العوامل يمكن أن تؤثر عند اختيار طلاب الجامعات للمسار المهني والأكاديمى، وبالتالي يأخذ الطلاب عادةً في الاعتبار نوعية الحياة التي يريدونها عندما يكبرون. كما أن هناك عوامل مثل: الاهتمام بالمجال والقدرة الأكاديمية، والألفة، والاستقرار الاقتصادي ، والتأثير مما يؤثر ذلك على اتخاذ القرار المهني لهم. يكبر بعض الطلاب وهم يعرفون ما يريدون القيام به في الحياة. هؤلاء هم الطلاب الذين سيفعلون ذلك ويبذلون جهدًا إضافيًا للوصول إلى وظيفة أحلامهم.

ومع ذلك غالبًا ما يستقر الطلاب على مسار مختلف للعديد من العوامل التي لا يمكنهم السيطرة عليها. سيقوم الطلاب بالبحث في المسار الوظيفي الذي اختاروه واستكشافه وفى دراسة بحثية لعامل "التوافق مع الاهتمام" المصنف على خصائص الوظيفة والسمات الرئيسية والفوائد النفسية والاجتماعية ذات الأهمية عند اختيار الطلاب للتخصص الذى يدرسونه. يلاحظ أنهم يهتمون أكثر بمقدار المال الذي يمكنهم الحصول عليه. ومع ذلك يبحث الطلاب عن الجامعات التي تشتهر بهذا التخصص الذين يحققون من خلالها أحلامهم.

.(Beggs et al.,2008)

العوامل الشخصية:

اختيار التخصص الذي يعتقدون أنه يناسب سمات شخصيتهم فى اختيار الدراسة أو المهنة. أظهرت الدراسات أن الطلاب سيفعلون ذلك . يمكن للطالب تحديد إلى أي مدى سيذهب في تعليمه. الطلاب الذين يؤمنون بان لديهم ثقة أكبر بأنفسهم من المرجح أن يذهبوا إلى ما يريدون. يمكن أن تلعب شخصية الطلاب أيضًا دورًا في اختيار التخصص، حسب الدراسات التى يلتحقون بها. من المرجح أن يتخصص الطلاب الذين لديهم شخصية استقصائية في مجالات العلوم والطلاب ذوو الشخصية الفنية في الفنون ومتعددة التخصصات والمجالات. والطلاب الاجتماعيون في العلوم الاجتماعية .

.(Porter, S.R. and P.D. Umbach. 2006)

الأشخاص المؤثرون مثل: العائلة والأصدقاء جزءٌ مؤثر في اختيار الطلاب للتخصص والدراسه التى يرغبون الالتحاق بها، وغالبًا ما يكون للآباء الذين لديهم خلفية يكون لهم تأثير في المكان الذي يذهب إليه الطلاب فى اختيار الدراسة والتخصص، كما أن قدوة الأسرة لها تأثير أكبر على ما يتخصص فيه الطلاب، وهناك العديد من الأشخاص في حياة الطالب ممن يمكنهم التأثير على قراراتهم المهنية أكثر، ولكن يمكن للمعلمين أيضًا أن يكون لهم تأثير كبير. يمكن مساعدة الطالب بصورة أفضل على القيام بأفضل للالتحاق بمسار دراسي أو مهني. التأثير الذي يحدثه هؤلاء الكبار يمكن أن يكون له تأثير كبير على مسار حياتهم الدراسية أو المهنية.

(Wildman and Torres, 2002).

الاستقرار الاقتصادي:

يعتقد العديد من الطلاب أن العيش بأسلوب حياة مريح يحتاجون إلى أن يكون هناك اقتصاد مستقر. عندما يبحث هؤلاء في تخصص أو مسار وظيفي، فإنهم يبحثون عن وظائف ذات راتب أعلى أو يبحثون عن التخصصات التي تنطوي على أكبر قدر من الأمن الوظيفي تشمل الجوانب المالية التي يعتبرها الطلاب إمكانات ومزايا وفرص عالية للتقدم .
(Beggs, J.M, J.H. Bantham,and S. Taylor, 2008)

يعتقد الطلاب أنهم بحاجة إلى وظيفة ذات رواتب عالية لجعلهم آمنين في المجتمع هذه الأيام إلى جانب الاستقرار خلال حياتهم المهنية، كم يريد الطلاب التأكد من أنهم آمنون لبقية حياتهم، وقد ينظرون في الوظائف التي لها فوائد لمساعدتهم على المدى الطويل.
(Wildman and Torres ،2002)

العوامل الخارجية:

هناك العديد من العوامل الخارجية التي يمكن أن تؤثر على كيفية اختيار الأفراد لحياتهم المهنية. تلعب البيئة التي ينمو فيها الطالب دورًا حيويًا في اختيارهم للمهنة. فإذا نشأ الطالب في بيئة يتجه إليها الجميع مباشرة إلى العمل بعد التخرج ، من المرجح أن ينتقل هذا الطالب مباشرة إلى العمل دون الحاجة إلى الالتحاق بالدراسات العليا (Swanson, J.. and Fouad, N.,1999).

بعض الطلاب لديهم فرص أكثر من غيرهم؛ البعض لديهم منح دراسية للذهاب إلى الكلية، البعض لديه صلات لمساعدتهم على المضي قدمًا، والبعض الآخر يأتي من عائلات أكثر ثراءً تسهل هذه الأشياء على الطالب اختيار أي مسار وظيفي أو دراسى قد يرغب فيه، مقارنة بطالب ليس لديه هذه الفرص.

التغييرات في المجالات الرئيسة:

غالبًا ما يغير الطلاب تخصصاتهم خلال دراستهم الجامعية. أظهرت الأبحاث أن 50 إلى 75٪ من الطلاب يغيرون تخصصهم مرة واحدة على الأقل خلال حياتهم الجامعية . يغير الطلاب تخصصاتهم لعدة أسباب منها قرارات أولية متسرعة بدون معرفة السبب المناسب ، أو ضغط الأقران أو الاستخدام غير السليم للموارد، أو الأداء الأكاديمي الضعيف عند اتخاذ قرار بتغيير التخصصات (Cunningham, K. 2009).

الأدوات المساعدة في الاختيارات الأكاديمية والمهنية:

قد يكون الطلاب غير متأكدين من المسار الأكاديمى والوظيفي، أو قد لا يتمكنون من الاختيار بين وظيفتين أو نوعين من المسارات. هناك أدوات للطلاب لمساعدتهم في اختيار دراسة أو مهنة. تشمل الأدوات: الاختبارات والاستشارات، الاختبارات الدراسية والمهنية عادة تقدم مجموعة واسعة من الأسئلة التي ستجمع كل اهتمامات الطالب وتجميعها في مجموعات من المجالات والتخصصات الدراسية والوظيفية الممكنة. يمكن أن تساعد الاختبارات حيث يحتاج الطلاب إلى تطوير المعارف و المهارات من الناحية الأكاديمية والمهنية(Trusty et al. ,2005) .

أيضًا الاستفادة من العديد من البرامج الأوليه التى تقدمها الجامعات أو الخبرات والدورات لمساعدتهم على صقل المهارات اللازمة للنجاح في دراستهم. وتتضمن إجراء الاختبارات التي ستظهر الأنشطة والاهتمامات التي يمكن أن تساعد الطلاب على تحديد مساراتهم، ويمكن أن يساعد مستشارو التوجيه الطلاب أيضًا من خلال محاولة التوفيق بين شخصيات الطلاب والدراسة والوظائف التي تناسبهم بشكل أفضل. يساعد المستشارون الطلاب أيضًا على تعزيز المهارات مثل: الاتصال والقيادة والعمل الجماعي وجمع المعلومات. كما يمكن للمستشارين مساعدة الطلاب في المجال الوظيفي ومساعدتهم على تجميع السير الذاتية وممارسة أساليب إجراء المقابلات وإيجاد فرص عمل فى المجالات ذات الصلة (Alfred-Davidson T. , 2009).

التوظيف بعد التخرج:

في القوى العاملة اليوم تزداد صعوبة حصول خريجي الجامعات على وظائف في مجال تخصصهم؛ مما يشعر الطلاب بالإحباط إذا لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة ذات صلة لتخصصهم. في بعض الأحيان، يحد الاقتصاد من عدد الوظائف المتاحة مؤخرا لطلاب

الجامعات. قد يضطر الطلاب إلى الانتظار فترات طويلة للحصول على وظيفة في المجال الذي تم اختياره؛ فيصبح الطالب بين أمرين: إما الالتحاق بالدراسات العليا، أو اكتفاء بالوظائف الأقل رواتبًا والتي تقع خارج مجال اهتمامهم (Lee, W. 2008).

إجراءات البحث:

1 – العينة:

تكونت عينة البحث من (150) طالبًا تم اختيارهم من طلبة الفرقة الرابعه بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، بلغ عدد الطلاب من الشعب العلمية (59)، ومن الشعب الأدبية (91).

2 – مقياس دافعية الالتحاق بالدراسات العليا:

الهدف من المقياس :

قياس دافعية التحاق الطلاب بالدراسات العليا كما يتحدد ذلك فى رغبة الطالب مواصلة الدراسات العليا لإيجاد وظيفة أفضل، أو الحصول على مكانة اجتماعية، أو مستوى تعليمي عال، او اكتساب معرفة جديده، أو بهدف أن يكون فردا منتجا في المجتمع.

خطوات إعداد المقياس:

- تم الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة.

-تم التوصل إلى أن هناك أبعادًا محددة وراء التحاق طلاب كلية التربية بالدراسات العليا تكمن فى: الدافع الشخصى، والدافع الذاتي، والشعور الداخلى بالسيطرة، وإدارة الوقت ومسؤولية الدراسة، والاستعداد الأكاديمى، والدافع للبحث العلمي، ومهارة الحاسوب وجمع المعلومات، والاقتناع بالاستمرار فى الدراسات العليا، والتاثير البيئى.

- يتكون المقياس من 51 عبارة تتوزع على تسعة أبعاد. أمام كل عبارة خيارين موافق وتأخذ الدرجة (2)، وغير موافق وتأخذ الدرجة (1).

صدق وثبات المقياس :

الخصائص السيكومترية لمقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا:

أولاً: الصدق

قام الباحث بتطبيق المقياس على (48) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكلا من درجة البعد الذي تنمي إليه والدرجة الكلية:

جدول (1)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا

العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	*0,323	*0,345	19	**0,618	**0,565	37	**0,836	**0,509
2	0,013	0,025	20	**0,771	**0,633	38	**0,613	**0,436
3	**0,734	**0,514	21	**0,551	**0,491	39	**0,752	**0,553
4	**0,594	*0,324	22	**0,587	**0,542	40	*0,285	*0,300
5	**0,725	**0,432	23	**0,383	*0,317	41	**0,762	**0,726
6	**0,597	**0,465	24	0,277	0,149	42	*0,258	*0,327
7	*0,337	**0,428	25	**0,732	**0,629	43	**0,795	**0,461
8	**0,510	**0,509	26	0,149	0,022	44	**0,774	**0,461
9	0,002	0,001	27	**0,600	**0,350	45	**0,743	**0,678
10	0,198	0,207	28	**0,589	**0,570	46	**0,585	**0,457
11	*0,312	0,004	29	**0,397	*0,335	47	**0,546	*0,326
12	0,279	*0,295	30	**0,627	**0,369	48	**0,424	0,377**
13	**0,579	**0,396	31	**0,630	*0,343	49	**0,524	**0,393
14	**0,764	**0,564	32	*0,321	*0,335	50	**0,724	**0,429
15	**0,670	**0,494	33	**0,609	**0,584	51	**0,544	**0,360
16	0,013	0,047	34	**0,731	**0,534	52	*0,321	*0,302
17	**0,422	**0,436	35	**0,745	*0,307	53	**0,911	**0,486
18	**0,670	**0,575	36	**0,758	**0,612	-	-	-

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء العبارات أرقام (2-9-10-16-24) لتصبح عبارات المقياس (48) عبارة.

- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول الآتي:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا

الأبعاد	معاملات الارتباط
الدوافع الشخصية	0,718**
الدافع الذاتي	0,818**
الشعور الداخلي بالسيطرة	0,793**
إدارة الوقت ومسئولية الدراسة	0,752**
الاستعداد الأكاديمي	0,624**
الدافع للبحث العلمي	0,769**
مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات	0,701**
الاقتناع بالاستمرار في الدراسات العليا	0,537**
التأثير البيئي	0,520**

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: الثبات

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (48) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة، ويوضح الجدول الآتي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا والدرجة الكلية:

جدول (3)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا

الأبعاد	معاملات الارتباط
الدوافع الشخصية	0,528
الدافع الذاتي	0,684
الشعور الداخلي بالسيطرة	0,543
إدارة الوقت ومسئولية الدراسة	0,595
الاستعداد الأكاديمي	0,740
الدافع للبحث العلمي	0,487

الأبعاد	معاملات الارتباط
مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات	0,645
الاقتناع بالاستمرار في الدراسات العليا	0,531
التأثير البيئي	0,459
الدرجة الكلية	0,886

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت ما بين (0,495- 0,740)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,886)، وهي قيمة مرتفعة إحصائيًّا، مما يشير إلى ثبات المقياس.

نتائج البحث:

تحقيقًا لهدف البحث والإجابه عن تساؤلاته تم معالجة البيانات إحصائيًّا باستخدام اختبار(ت) لعينة واحده للتعرف على مستوى دوافع الطلاب للالتحاق بالدراسات العليا، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق فى دوافع الطلاب فى الالتحاق بالدراسات العليا تعزى إلى التخصص الدراسى (علمي – أدبي)

وفى ما يأتي عرض يوضح ذلك:

نتائج السؤال الأول :

كان السؤال الأول: ما مستوى دوافع التحاق طلاب الفرقة الرابعة بالدراسات العليا ؟

للتحقق من هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لمقارنة متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا بالمتوسطات الفرضية لها والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدوافع الشخصية	8	12	14,406	1,580	18,650	0,01 (دالة)
الدافع الذاتي	7	10,5	13,273	1,169	29,043	0,01 (دالة)
الشعور الداخلي بالسيطرة	6	9	11,013	1,310	18,813	0,01 (دالة)

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إدارة الوقت ومسئولية الدراسة	7	10,5	12,840	1,493	19,195	0,01 (دالة)
الاستعداد الأكاديمي	4	6	7,586	0,868	22,377	0,01 (دالة)
الدافع للبحث العلمي	5	7,5	9,400	1,055	22,046	0,01 (دالة)
مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات	3	4,5	5,366	0,922	11,505	0,01 (دالة)
الاقتناع بالاستمرار في الدراسات العليا	5	7,5	9,360	1,011	22,513	0,01 (دالة)
التأثير البيئي	3	4,5	5,593	0,778	17,211	0,01 (دالة)
الدرجة الكلية	48	72	88,840	6,862	30,056	0,01 (دالة)

يتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للعينة والمتوسطات الفرضية لكل بُعد من أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا والدرجة الكلية لصالح متوسطات العينة، حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب (18,650- 29,043- 18,813- 19,195- 22,377- 22,046- 11,505- 22,513- 17,211- 30,056) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.

ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتى:

- الأسباب الدافعية للالتحاق بالدراسات العليا هى أن الأسباب الداخلية للدوافع الرئيسة لمتابعة الدراسات العليا هي:

- الإيمان بوظيفة وراتب أفضل بمستوى تعليمي عالٍ؛ الرغبة فى زيادة المعرفة المهنية وأحلام الدراسة في جامعة تلبي احتياجاتهم بإكسابهم المزيد من البحث إلى تحليل أعمق من خلال جمع المزيد من البيانات التفصيلية للاستفادة العملية، وإكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات وسمات الشخصية والخبرة ذات الصله بجوانب الحياة المختلفة أهم من المعرفة ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة الأكاديمية (Wang H, 2012) .

- الرغبة في الوصول إلى قمة التحصيل الأكاديمي يبدو أنها تعمل كدوافع قوية كذلك ربما كان الدافع الأكبر هو أن الفرد يريد العمل كأكاديمي ، والعمل بنشاط في البحث ، لذلك ربما كان

هذا هو الدافع الذي يجعل الطالب يريد البقاء في الحرم الجامعي لاكتساب معرفة جديدة واكتشافات جديدة، و تجارب جديدة، الحصول على مساحة لتحقيق الذات . والعمل مع أشخاص يعرفون كيف يتحدثون، ويريد أن يتعلم التواصل والتعرف على وجهات نظر وآراء مختلفة. ويتعرف على مستقبل مرئي، ووجود رؤية واضحة لما يريده في المستقبل وأين يريد أن يعمل، وكيف يكون في المجتمع منتجًا.

- قناعات المرء بأن يكون طالب دراسات عليا تلبيةً للاحتياجات المعرفية، والاجتماعية ، والحاجة للإنجاز، كما يرتبط ما يبذله من جهد في الدراسة لإثبات نفسه أنه أفضل من ذلك، وليثبت للآخرين أنه قادر على فعل المزيد، والرغبة في التعليم، وتغيير الوظيفة، كما كان قرار استكمال الدراسات العليا مرتبطًا بحقيقة أنني لن أضطر إلى العمل في المستقبل في التعليم ما قبل الجامعي وكذلك المهن المطلوبة حيث يدرك الطلاب احتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه . يعتبر الدافع مفهومًا افتراضيًا يفسر السلوك، ولا نرى "الدافع" في الناس جسديًا ، لكن يمكننا أن نشعر به من خلال أفعال الناس. وفقًا لذلك يشير الدافع الى تحقيق ما يريده الفرد، وما يفعله وما يمكنه القيام به.

- أن دوافع التحاق الطلاب بالدراسات العليا الموجودة التالي: المثابرة ، الكثير من الضغط لمتابعة الدراسة فى الدراسات العليا وتأجيل وقت التخرج وتطوير الذات في حالة عملية التوظيف غير واضحة في وقت التخرج، وما يتبناه من رؤية واضحة أن الحصول على وظيفة لا يتم دون الحصول على دراسات عليا ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة كل من :

(Yan & Zhou, 2011); (Wang,2012); (LvJie, 2012)

- أن الأسباب الداخلية لمن سيواصلون الدراسات العليا تكمن فى إيمانهم بأن العلاقة بين وظيفة أفضل ومستوى تعليم عال وإثراء لمعرفتهم، كما أن هناك الأسباب الخارجية لمتابعة الدراسات العليا هي الضغوط من آبائهم وأصدقائهم وزملاء الدراسة، الأسباب الداخلية لأولئك الذين لن يتابعوا دراساتهم العليا هي إيمانهم بأن الخبرة والممارسة والتجارب الاجتماعية أكثر أهمية من الدراسة الأكاديمية، أو هم يرون أن عدم الاهتمام والمثابرة لمزيد من الدراسة، وأن الأسباب الخارجية لعدم متابعة الدراسات العليا يرجع إلى نوع شخصيتهم والعبء المالي.

فقدأظهرت الدراسات أن الطلاب سيفعلون ذلك لتحديد إلى أي مدى سيذهبون في تعليمم، ولديهم ثقة أكبر بأنفسهم، ومن المرجح أن يتخصص الطلاب الذين لديهم شخصية استقصائية في مجالات العلوم ومن المرجح أن يتخصص الطلاب ذوو الشخصية الفنية في الفنون ومتعددة التخصصات والمجالات. من المرجح أن يتخصص الطلاب الاجتماعيون جدًّا في العلوم الاجتماعية أن الطلاب الذين يرغبون فى الالتحاق بالدرسات العليا.

.(Porter, S.R. and P.D. Umbach, 2006)

- وجود أشخاص مؤثرين مثل العائلة والأصدقاء جزءٌ مؤثرٌ في اختيار الطلاب للتخصص وغالبًا ما يكون للآباء الذين لديهم خلفية تأثير في المكان الذي يذهب إليه الطلاب اختيار التخصص، كما أن قدوة الأسرة لها تأثير أكبر على ما يتخصص فيه الطلاب، وهناك العديد من الأشخاص في حياة الطالب ممن يمكنهم التأثير على قراراتهم المهنية (Mihyeon,2009) .

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على أنه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلاب الفرقة الرابعة تعزى لمتغير التخصص (أدبي- علمي)".

وللتحقق من هذا السؤال تم استخدام الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي (أدبي- علمي) في دوافع الالتحاق بالدراسات العليا

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدوافع الشخصية	أدبي	91	14,318	1,645	0,846	0,399
	علمي	59	14,542	1,477		غير دالة
الدافع الذاتي	أدبي	91	13,307	1,170	0,446	0,656
	علمي	59	13,220	1,175		غير دالة
الشعور الداخلي بالسيطرة	أدبي	91	10,923	1,400	1,048	0,296
	علمي	59	11,152	1,156		غير دالة
إدارة الوقت ومسئولية الدراسة	أدبي	91	12,769	1,556	0,720	0,473
	علمي	59	12,949	1,393		غير دالة
الاستعداد الأكاديمي	أدبي	91	7,549	0,909	0,651	0,516
	علمي	59	7,644	0,804		غير دالة
الدافع للبحث العلمي	أدبي	91	9,274	1,183	1,819	0,071
	علمي	59	9,593	0,790		غير دالة
مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات	أدبي	91	5,219	0,975	2,574	0,05
	علمي	59	5,593	0,790		دالة
الاقتناع بالاستمرار في الدراسات العليا	أدبي	91	9,351	1,058	0,125	0,901
	علمي	59	9,372	0,945		غير دالة
التأثير البيئي	أدبي	91	5,560	0,805	0,642	0,522

الدرجة الكلية	علمي	59	5,644	0,737	غير دالة
	أدبي	91	88,274	7,351	0,211
	علمي	59	89,711	5,985	غير دالة

1,255

يتضح من جدول (5) ما يلي:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا (باستثناء بعد مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات) والدرجة الكلية لدى طلاب الفرقة الرابعة تعزى لمتغير التخصص (أدبي- علمي)، حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (0,846- 0,446- 1,048- 0,720- 0,651- 1,819- 0,125- 0,642- 1,255) وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

2- وذلك باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد مهارة الكمبيوتر وجمع المعلومات تعزى لمتغير التخصص (أدبي- علمي) لصالح مجموعة العلمي حيث بلغت قيمة "ت" (2,574) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05).

ويمكن تفسيرعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بالدراسات العليا على النحو الآتى:

- وجود اتفاق فى توجهات طلبة الفرقة الرابعه نحو دوافع الاتحاق بالدراسات العليا حيث يؤكدون فيما بينهم على أن الالتحاق بالدراسات العليا قد يلبي احتياجاتهم، ويعمل على توسيع آفاقهم المعرفية والفكرية والمهنية، والحصول على رواتب أعلى عند الالتحاق بالوظيفه، كما أنهم يستطيعون المشاركه فى برامج المسؤولية الاجتماعية فى المجتمع. كما أنهم يرون أن الدراسة بالدراسات العليا تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم وقيمهم وأهدافهم فى ظل تخرجهم من كلية ذات طابع خاص فى فى دراستها حيث تجمع بين الجانب العلمى والتربوى

يمكن تفسير وجود فروق فى بعد مهارات الكمبيوتر وجمع المعلومات كبعد من دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى افراد العينة موضوع البحث، وهذه الفروق لصالح الشعب العلمية.

- يمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الملتحقين بالشعب العلمية يدرسون مواد ذات طبيعة حفظ أقل، و كتابه أقل، ومتطلبات الدراسة التعامل مع الأرقام. لذا فهم يحاولون التعرف على كل ما هو جديد فيما يتصل بدراستهم، وعلى ذلك يصبح من الضروري استخدامهم للكمبيوتر واكتساب مهارته . هذا قد يكون سببًا فى أن الفروق فى بعد مهارات الكمبيوتر جاءت لصالح الشعب العلمية.

توصيات البحث:

انطلاقاً من نتائج البحث والاستنتاجات التي توصل إليها يوصي البحث بما يلي:-

أولًا: يجب على الأفراد الذين يفكرون في اتخاذ قرارات لاختيار الدراسة تقييم الفائدة منها

ثانيًا: يجب على الأفراد الذين دخلوا بالفعل دراسات معينة أن تتوافق مع اهتماماتهم والتفكير في تعزيز مساراتهم المهنية من خلال التسجيل في الدراسات العليا

ثالثًا: يجب تشجيع الطلاب فى السنوات النهائية على اتخاذ قرارات للالتحاق بالدراسات العليا فى المجالات التى تمكنهم من اكتساب المعرفة والمهارات لأن هذا من المرجح أن يعزز الإنتاجية

رابعًا: يجب أن يسعى موظفو التوجيه والإرشاد المهني للحصول على نفس القدر بيانات قدر الإمكان عن اهتمامات الطالب وفاعليته الذاتية عند الالتحاق بالدراسات العليا

خامسًا: يجب توقع الأهداف المستقبلية للطلاب الذين يريدون الالتحاق بالدراسات العليا ذلك يلعب دورًا وسيطًا مهمًا في العلاقات بين الجهود المخطط لها والمثابرة المخطط لها والقدرة و القيمة المهنية

سادسًا: القدرة على التنبؤ بكمية ونوعية الطلاب الراغبين في التسجيل في إحدى البرامج الدراسية العليا حيث يحظى برنامج الدراسات العليا باهتمام بالغ من مسؤولي الجامعات ومنسقي البرامج والعمداء ورؤساء الأقسام.

سابعًا: توجية الطلاب على اختيار التخصص الذي يعتقدون أنه يناسب نوع شخصيتهم بحيث يمكن ذلك الطلاب تحديد إلى أي مدى سيذهبون في تعليمهم. تحديد التخصص الذين يؤمنون بأن لديهم ثقة أكبر بأنفسهم حيث إنه لا يعرف من الطلاب سوى القليل عن مرحلة الدراسات العليا

ثامنًا: التوجيه والإرشاد للطلاب الذين يرغبون فى التخصص، فالذين لديهم شخصية استقصائية في مجالات العلوم يمكن أن تلعب شخصية الطلاب أيضًا دورًا في اختيار التخصص. حسب الدراسات وأن يتخصص الطلاب ذوو الشخصية الفنية في الفنون وأن يتخصص الطلاب الاجتماعيون جدًا في العلوم الاجتماعية

تاسعًا : يجب على الأفراد اتخاذ قرار مهني مدروس ويستند إلى اهتمامات الفرد وقدراته لأنه سيؤثر على النجاح الوظيفي ودخل الأسرة والرضا الوظيفي في المستقبل

عاشرًا : ضرورة التعرف أن قرارات اختيار المهنة في الغالب تتأثر بالآباء والأقران والأصدقاء والأقارب ونماذج يحتذى بها والمعلمين خاصة المستشارين المهنيين. هذا ممكن من خلال الدعم الاجتماعي أو التفاعل ومع ذلك فإن مدى تأثير كل منهم على قرارات اختيار المهنة يختلف من واحد لآخر.

الحادى عشر: قبل اتخاذ قرار بالالتحاق ببرامج الدراسات العليا أن يتم تزويد الطلاب بقائمة من الوظائف التي من الممكن أن يلتحقوا بها حيث يفتقر معظم الطلاب إلى المعلومات الكافية فيما يتعلق بالمهن المختلفة يتم تضمين الخيارات التي يتخذونها في تصورهم للوظيفة المثالية والمواضيع التي يدرسونها في المرحلة الجامعية

المراجع

Adcroft, A. (2011), "The motivations to study and expectations of studying of undergraduate students in business and management", Journal of Further and Higher Education, Vol. 35, pp. 521-543.

Alfred-Davidson, T. (2009).High school counselor and career specialists' perceptions of school practices that involve parents in students' career planning. PhD Diss., Dept. of Secondary Education Univ of Florida. United States, Florida

Ballmann, J.M. and Mueller, J.J. (2008), "Using self-determination theory to describe the academic motivation of allied health professional-level college students", Journal of Allied Health, Vol. 37, pp. 90-96.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G., and Pastorelli, C. (2001). Self-efficacy beliefs as aspirations and career trajectories. Child development, 72, 187-206.

Beggs, J.M, J.H. Bantham,and S. Taylor. (2008). Distinguishing the factors influencing college students' choice of major. College Student Jour. 42(2): 381.

Carr, S. (2016), Motivation, Educational Policy and Achievement – A Critical Perspective, Routledge, OXon.

Carter, N. M., Gartner, W. B., Shaver, K. G., & Gatewood, E. J. (2003). The career reasons of nascent entrepreneurs. Journal of Business Venturing, 18(1), 13-39.

Cunningham, K.(2009). The effect of self-efficacy and psychosocial development on the factors that influence major changing behavior.PhD. Diss. Dept of Educational Psychology. Univ. of Northern Iowa. United States, Iowa.

Deci, E.L. and Ryan, R.M. (Eds) (2002), Handbook of Self-Determination Research, University of Rochester Press, Rochester, NY.

Deci, E.L. and Ryan, R.M. (2008), "Self-determination theory: a macro theory of human motivation, development and health", Canadian Psychology, Vol. 49, pp. 182-185.

Duffy RD, Sedlacek WE (2007). What is most important to students' long-term career choices? Analyzing10-year trends and group differences. Journal of Career Development, 34: 149-163.

Ferreira, J. A., Santos, E. J. R., Fonseca, A. C. and Haase, R. F. (2006). Early predictors of career development: A 10-year follow-up study. Journal of Vocational Behaviour, 70, 61-77.

Gokuladas. V.K., (2010). Factors that influence first-career choice of undergraduate engineers in software services companies: A South Indian experience. Career Development International, 15: 144-165.entrepreneurial intentions. Journal of Business Venturing, 15(5-6), 411-432.

Hemsley-Brown, J. and Oplatka, I. (2015), "University choice: what do we know, what don't we know and what do we still need to find out?", International Journal of Educational Management, Vol. 29 No. 3, pp. 254-274.

Hewitt, J.(2010).Factors influencing Career choice. Retrieved on 15/02/2010 from www.ehow.com.

Kember, D.S., Hong, A., Ho, A. and Ho, A. (2011), "More can mean less motivation: applying a motivational orientation framework to the expanded entry into higher education in Hong Kong", Studies in Higher Education, Vol. 36 No. 2, pp. 209-225.

Kerka, S. (2000). Career choice, gender, race and class. Eric cleaning house on adult career and vocational education Columbus. ED 421641.

Krueger Jr., N. F., Reilly, M. D., & Carsrud, A. L. (2000). Competing models of Duffy RD, Sedlacek WE 2007. What is most important to students' long-term career choices? Analyzing10-year trends and group differences. Journal of Career Development, 34: 149-163.

Lee, W. (2008.) College graduates can't put degrees to work. The Tennessean.Business. Nashville,TN

LvJie (2012). Whether to pursue postgraduate studies or not.Jiangsu University of Science and Technology. p.10.

McGraw, K., J.S. Popp, B.L. Dixon,and D.J. Newton. (2012). Factors influencing job choice among agricultural economics professionals. Jour. of Agriculture and Applied Economics44(2): 251-265.

Mihyeon, K. (2009). The relationship between thinking style differences and career choice for high-achieving high school students.PhD Diss. Dept of Education.The College of William andMary.United States, Virginia.

Pintrich, P.R. and Schunk, D.H. (2002), Motivation in Education: Theory, Research, and Applications, 2nd ed., Prentice Hall, Upper Saddle River, NJ.

Porter, S.R. and P.D. Umbach. 2006. College major choice: An analysis of person-enviroment. Research in Higher Education. 47(4):429-449.

Reay, D., David, M. and Ball, S. (2005), Degrees of Choice – Social Class, Race and Gender in Higher Education, Trentham Books, Staffordshire.

Swanson, J.L. and N.A. Fouad. 1999. Applying theories of person-environment fit to transition from school to work. The Career Development Quarterly. 47(4): 337-347.

Trusty, J, S.G. Niles, and J.V. Carney. 2005.Education-career planning and middle school counselors. Professional School Counseling. 9(2):136-143.

Wang Hong (2012). Whether College graduates need further study. Sanxia University journal. p.8.217,123 – 131.

Wildman, M.L. and R.M. Torres. 2002. Factors influencing choice of major in agriculture. NACTA Journal. 46(3): 4.

Workman, B.(2011), "EXtending and embedding work-based learning across the university: change strategies in action", Higher Education, Skills and Work-Based Learning, Vol. 1 No. 2, pp. 106-117.

Yan Shuanquan and Zhou Wenwen. (2011). Postgraduate or undergraduate. Tianjin University of Technology, Tianjin social science journal. p.5.